Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لدى هولاء وأولئك، حتى تبدو الصورة واضحة، ففى حديثه عن بعض عادات الهنود ورسومهم كان يقابل بينها وبين ما هو موجود ببلاد الإغريق أو غيرهم ففى الباب الثالث من كتاب تحقيق ما للهند فصل قدم فيه آراء قدماء اليونانيين ومماثلتها بمقابلة الهند فى وحدة الأشياء والموجودات[1] وعندما تكلم عن تناسخ الأرواح فى الهند عرج أيضاً على بلاد اليونان وكتب عن عقيدة اليونانيين فى التناسخ وقول سقراط فى ذلك[2] وحينما تحدث عن موقف الهنود من الأصنام وتقديسهم لها، انتقل أيضاً إلى موقف العرب قبل الإسلام من الأصنام وعبادتهم لها[3].

فعل هذا فى كتابه: الآثار الباقية، حيث كان حريصاً على عقد مقارنات عديدة بين تقويم كل أمة يتحدث عنه وتقاويم الأمم الأخرى وعند حديثه عن تحديد اليوم والليلة عند العرب قال: «إن العرب فرضت أول مجموع اليوم والليلة نقط المغارب على دائرة الأفق، فصار اليوم عندهم بليله من لدن غروب الشمس عن الأفق إلى غروبها من الغد، والذى دعاهم إلى ذلك هو أن شهورهم مبنية على مسير القمر مستخرجة من حركاته المختلفة وأوائلها مقيدة برؤية الأهلة لا الحساب، وهى ترى لدى غروب الشمس رؤيتها عندهم أول الشهر..[4].

ثم انتقل ليقابل هذا بالحديث عن تحديد اليوم والليلة لدى الأقوام الذين يتخذون من حركة الشمس ودورانها تحديدا لأيامهم وشهورهم وسنينهم، فقال:

---

(١) تحقيق ما للهند، ص: ٢٤.
(٢) نفس المرجع. الباب الخامس، ص: ٤٣.
(٣) نفس المرجع، الباب الحادى عشر، ص: ٩٤.
(٤) الآثار الباقية، ص: ٥.